

حقائق التفسير

@ 372 | | وقال الفضيل افضل الأعمال خلاف هو النفس ، قال ا | تعالى : ! 2 | . ! 2 |
| وقال الجريري : من أجاب ا | في هذا الخطاب اقبل على المجاهدة والمكابدة وافنى | عمره
في مخالفة نفسه . | | قال الجنيد - رحمة ا | عليه - : أرقت ذات ليلة فقممت إلى وردي فلم
أجد ما كنت | أجد من الحلاوة فأردت النوم فلم اقدر عليه واردت القعود فلم اطق ففتحت
الباب | وخرجت إلى السكة فلما سرت إلى أقصى السكة فإذا رجل ملتف في عباءة مطروح فلما |
أحس بي رفع رأسه وقال لي : يا أبا القاسم إلى الساعة فقلت : يا سيدي من غير موعد |
تقدم . قال لي : بلى سألت محرك الأشياء أن يحرك إلى قلبك فقلت له : يا سيدي قد | فعل
فما حاجتك ؟ قال : يا أبا القاسم متى يصير داء النفس دواءها ؟ قلت : إذا خالفت | هواها
صار داءها دواءها فاقبل على نفسه وهو يقول : اسمعي قد اجبتك بهذا الجواب | سبع مرات
فأبيت إلا أن تسمعيه من أبي القاسم وقد سمعته فانصرفت عنه ولم اقف | عليه ولم اعرفه .
| * * * |